Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

له سفارته لقريش إلى النبي ﷺ في الحديبية ، قد مكنه من الإلمـــام بأمور كثيرة عن أحوال المسلمين كانت محل دهشته واستغرابه أيضاً ، وكان لها الأثر الكبير العميق في نفسه ، مما جعله في النهاية يدخل في الاسلام ويموت شهيداً وهو يدعو قومه ثقيفاً في الطائف إلى الاسلام .

مصـــارحة قريش :

ولقد كان من مكاسب صلح الحديبية أن تأثر عروة بن مسعود بواقع المسلمين المدهش الذي أحاط به أثنـاء تفاوضه مع النبي ﷺ كسفير لقريش .. فقد عـــاد إلى حلفائه القرشيين من الحديبية وهو يحمل الانطباع الصحيح عن المسلمين .

ولم يخف عن حلفائه القرشيين هـذا الانطباع المدهش ، بل صارحهم بالتغيّر الخطير والتحول المدهش الذي لحظه يحدث في حيـاة وسلوك كل من يدخل في الاسلام ، ولفت نظر القرشيين (بكل صراحة) إلى التطورات التي قد تحدث في غير صالحهم وتشهدها المنطقة نتيجة هـذا التغيّر الكامل الذي يحمله الاسلام معه إلى نفس كل إنسان يدين به ويتبع نبيّه .

فقد قال لسادات مكة – عندما عـــاد من الحديبية – : يا معشر قريش إني قد جئت كسرى في ملكه وقيصر في ملكه والنجاشي في ملكه ، وإني والله ما رأيت ملكاً في قوم قط ، مثل محمد في أصحابه ، ولقد رأيت قوماً لا يسلمونه لشيء أبداً